مالقينا من جود فضل بن يحيى صير الناس كلهم شعراء
ولا تمهل الاعداء يوما بقدرة وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا
لا يسلم الحسب الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
من ذم من كان كل الناس تحمده فانما يربح التكذيب والتعبا
لعمرك ما اخلقت وجها اذلته اليك ولا عرضته للمعائر
ان دهرا سخا بمثلك دهر ليس في الحق ان يسمى بخيلا
واكثر ذوي حسن رايك انه طريقي الذي آوي اليه وتالدي
لكل ثقيل في الانام هداية الى وارشاد بغير دليل
قد كان فضلا عظيما لا يقام له لو ان رويتنا اياك في الحين
يا سائلي عن اخي حزم ثقيل والذي خلقه
وما الشيء للمرء يحتاله ولكنه للفتى يرزقه
كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
لا تك كالساعي الى غاية حتى اذا افاز بها ولى
ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
من ظن ان لابد منه فان منه الف بد
كلا ناواجد في الناس ممن مله خلفا
يودون لو خاطوا عليك جلودهم ولا يدفع الموت النفوس الشحائح
ولربما كانت اناة الحلم ابلغ في العقاب
ولا تغترر بالناس ما كل من ترى اخاك اذا اوضعت في الامر اوضعا
انت والله معجب وانا غير معجب
فبعدا وسحقا للذي ليس دافعا ويختال يمشي بيننا مشية الفحل
ولقد تغير عن ودادي كل ذي ثقة الى ان قلت ليس انا انا
وصرت اشك في من اصطفيه لعلمي انه بعض الانام
لا انت اصبحت ممن يغتدي اربا ولا وعيشك ما اصبحت من اربي
ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفقد قبل زاد القوم زادي

ولي نره

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
وكان عتيد الذي الجواب ولكن لهيبته لم اجب
ينشد الشعر وان عاتبته في محال قال في هذا الغلط
ومن المظالم ان جعلت على المظالم يا فزاره
واصبح صدع الذي بيننا كصدع الزجاجة ما يرأب
ليس لي عذر وعندي بلغة انما العذر لمن لا يستطيع
ولست اخاف الفقر ما عشت في غد لكل غد رزق من الله باكر
لقد افنى مطالك ماء وجهي وماء الوجه يغنيه المطال
الزمتني ذنبا وعاقبتني من قبل ان تسمع لي عذرا
طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن
اذا كان رب الدار للطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيها على الرقص
لا تضيقن بالامور فقد تفرج غماؤها بغير احتيال
والله لو نيل في استه اسد ما جوصيد اله الى اجمه
وقلنا لها قولا اجابت بمثله لكل كلام يا بثين جواب
واذا رآى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان
اذا نحن خفنا في زمان عدوكم وخفناكم كان البلاء المضاعفا
تعدون ذنبا واحدا ان جنيته علي وما احصي ذنوبكم عدا
واحييت لي ذكرى وما كان خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض
ولقد كان عند نحسك شغل عن سماع الغنا وشرب العقار
الكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
ما كل نار ربدت للسفر نار قرى كلا ولا كل انسان بانسان
وكانما شرف الشريف اذا انتمى جرم جناه الى اللئيم
ومن يسأل الركبان غاد ورائحا فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
لو كما تنقص تزدا داذا نلت السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)